مجموع فتاوى

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز

الجزء الأول

فتاوى العقيدة

القسم الأول

إعداد وتقديم
أ.د. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار
الأستاذ بقسم الفقه في كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم

والشيخ أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله ابن باز
المعيد بكلية الشريعة بالرياض

دار الوطن

مَجْمُوعُ فتاوىَ
سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز

الجزء الأول

فتاوى العـــقـــيـــدة

القسم الأول

إعداد

أ.د عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار

الأستاذ بقسم الفقه في كلية الشريعة

وأصول الدين بالقصيم

والشيخ أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز

المعيد بكلية الشريعة بالرياض

دارُ الوطـــــن

الطبعة الأولى ١٤١٦هـــ

مقدمة كتاب

(فتاوى نور على الدرب لابن باز)

المملكة العربية السعودية
رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
مكتب المفتي العام

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد :
فقد تم بحمد الله الانتهاء من المجلد الأول من فتاوى نور على الدرب المقدم مني والمتعلق بالعقيدة جمع وترتيب صاحب الفضيلة الدكتور عبد الله بن محمد الطيار ومحمد بن موسى الموسى وقد أذنت لهما بطبعه واسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينفع به المسلمين وأن يجعل عمل الجميع خالصاً لوجهه إنه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه .

عبد العزيز بن عبد الله بن باز
مفتي عام المملكة العربية السعودية
ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وآله وسلم.

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ](آل عمران:١٠٢).

[يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَتَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً](النساء:١).

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً] (الأحزاب:٧١،٧٠)، وبعد:

لا يستطيع الإنسان أن يعيش في سكينة وطمأنينة، وسلام ووئام، إلا إذا استجابت نفسه لنداء الفطرة، قال الله تعالى: [فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا] (سورة الروم، الآية ٣٠).

فطرة لا يملؤها علم ولا ثقافة ولا فلسفة. فطرة لا يملؤها مال، ولا جاه، ولا سلطان إنما يملؤها حقيقة ثابتة، هي الإيمان بالله وحده. وإذا لم تمتد النفس البشرية إلى خالقها، ظلت متوترة حائرة، لا تعرف لها وجهة، ولا تشعر بمعنى الاستقرار.

ولا تجد النفس سعادتها، إلا في الاهتداء إلى الله وحده، والإيمان به، والالتجاء إليه، فتشعر بالأمن والسكينة، ويتملكها الإحساس بالرضا والطمأنينة، فتتجه إلى خالقها، تفرده بالعبادة وحده دون سواه، تطيعه فيما أمر، وتبتعد عما عنه وزجر، وتتقرب إلى الله بالطاعات.

لقد أعد الله النفس البشرية، لإدراك التكاليف الشرعية، والإتيان بها على وجهها الصحيح، بما هيأ لها من فطرة نقية، تستوعب الحقائق الإيمانية الثابتة، من معرفة مراد

الله تعالى من الدين، ومن بعث الرسل، وإنزال الكتب، وخلق الثقلين، ثم الاستقامة على ذلك، والعمل بمقتضاه.

والرسول صلى الله عليه وسلم، وهو القدوة في العلم بمراد الله، وفي العمل بمقتضاه، وتبعه من بعده السلف الصالح، من الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين من أهل القرون الثلاثة الأولى، المشهود لها بالخيرية، الذين اقتدوا بالرسول ﷺ في الاعتقاد الحق، متقيدين بالكتاب والسنة نصاً وروحاً.

وفي كل عصر ومصر، يقيض الله لدينه من يشاء، من أهل العلم، الذين التزموا نهج السلف الصالح في تفسير النصوص، وفهم العقيدة، فيقومون بدورهم في توعية العقول، وتصحيح المفاهيم، والعودة بالناس إلى الأصالة، والتخلص من البدع.

إن معاول هدم العقيدة تنتشر في كل مكان، تسعى دائبة لهدم صحيح هذا الدين، لأنها أيقنت أن قوة المسلم تمكن في عقيدته، فباتت تتربص بها الدوائر، بما تشيع من بدع وأساطير وخرافات.

لذا كان على التوجه الإسلامي المعاصر، أن يعي أنه لن يقف على أقدام ثابتة، في مواجهة دعاوى الباطل في كل مكان، إلا إذا التزم منهج العقيدة الصحيحة فهماً وتطبيقاً. ولن يتحقق ذلك إلا بالالتفاف حول أهل العلم، يتلقون منهم ما ينفعهم من أمر دينهم، ويستفتونهم فيما يحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة.

ولقد كان لوالدنا وشيخنا، سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز ــ حفظه الله تعالى ــ اهتمام خاص بأمر العقيدة، وبيان الحق للناس، إذ نفع الله بعلمه، وأقبل الطلاب على دروسه من كل مكان، مما كان له أكبر الأثر في توجيه الناس وإرشادهم.

وفي هذا الكتاب أجاب سماحته عن ما طرح عليه من أسئلة تخص العقيدة، بأسلوب باهر يتدفق حيوية، مستدلاً بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، وفيه مجال واسع للعقل، يقضي فيه رغبته، ويشبع نهمته، ويخرجه من حيرته، برفق الداعية، وعلم المفتي، نحو عقيدة صافية صحيحة.

وقد كلفني سماحته، بجمع ما يتعلق بأركان الإسلام الخمسة الصادرة منه، بالتعاون مع الشيخ أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز، وسوف تصدر في خمسة أجزاء:

الجزء الأول: فتاوى العقيدة.

الجزء الثاني: فتاوى الصلاة.

الجزء الثالث: فتاوى الزكاة.

الجزء الرابع: فتاوى الصيام.

الجزء الخامس: فتاوى الحج.

إن سيرة العلماء الصادقين، تنطلق بجلال العلم، وتمكين أثره في حياة الأمة عصراً بعد عصر، ليستقر من تلقائه في قلوب الناس جميعاً، وهذا ما نطمح إليه في هذه السلسلة الثمينة.

أخـــي القارئ:

من بستان الخير أجمع لك باقة عطرة من فتاوى غضة، اسأل الله ــ جل وعلا ــ أن ينفع بها، وأن يجعلها ذخراً لمفتيها وكاتبها وجامعها وقارئها وسامعها وناشرها ــ في موازين الحسنات، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

ولا أنسى وأنا أسطر هذه المقدمة أن أسجل عظيم شكري وخالص تقديري لأولئك الذين أشاروا عليَّ بإخراجها، وكذا أولئك الذين ساعدوا في ذلـــك، وأخـــص **دار الوطن للنشر** والقائمين عليها، الذين تابعوا معي خروج هذا الكتاب، بهذا الشـــكل الجيد، فاسأل الله لهم العون والتوفيق، وأن يصلح لنا ولهم النيات والأعمال وأن يأخذ بأيدينا لما يحبه ويرضاه. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وكتب

أبو محمد عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار

الزلفي

مساء الثلاثاء ١/١/١٤١٦هـ

المملكة العربية السعودية

رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء

مكتب المفتي العام

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على لا نبي بعده أما بعد:

فقد تم بحمد الله الانتهاء من المجلد الأول من فتاوى نور على الدرب المقدم مني والمتعلق بالعقيدة جمع وترتيب صاحب الفضيلة الدكتور عبدالله بن محمد الطيار ومحمد بن موسى الموسى وقد اذنت لهما بطبعه واسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينفع به المسلمين وأن يجعل عمل الجميع خالصاً لوجهه إنه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

حوى هذا الكتاب بين دفتيه

فتاوى العقيدة

لسماحة الشيخ/ عبدالعزيز ابن باز، وقد رتبت الفتاوى حسب مباحث العقيدة الآتية:

١) التوحيد:

ـــ التوحيد وأنواعه.

ـــ تعليق على العقيدة الطحاوية.

ـــ مدلولات الإيمان والتوحيد والعقيدة.

٢) مصادر التلقي:

ـــ القرآن الكريم وكفر لمن طعن فيه أو في الرسول ﷺ.

ـــ كتب ينصح بقراءتها.

٣) الإيمان والإسلام:

ـــ أصول الإيمان.

ـــ الإسلام هو الدين الحق.

٤) الشهادتان:

ـــ معنى كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

ـــ شروط قول لا إله إلا الله.

٥) العبادة:

ـــ التكليف.

ـــ الدعاء وشروط قبوله.

ـــ النفاق والرياء.

ـــ الرقى والتمائم والتولة والطيرة والحلف بغير الله.

ـــ التهاون بترك فضائل الأعمال.

٦) الأسمـــاء والصـــفات:

ـــ الفرق بين الأسماء والصفات.

ـــ حكم التأويل في الصفات.

ـــ معاني بعض الآيات والأحاديث في الصفات.

٧) الملائكة.

٨) الجـــن.

٩) القرآن الكريـــــم.

ـــ حرمة القرآن الكريم.

ـــ القرآن الكريم والمجاز.

ـــ قراءة القرآن وحفظه.

ـــ قراءة القرآن لآخر ـــ حياً أو ميتاً.

ـــ تفسير بعض الآيات في القرآن الكريم.

ـــ إعطاء النصراني مصحفاً أو نسخة من معانيه بلغته.

١٠) الرســـل:

ـــ عصمة الأنبياء.

ـــ حول تحكيم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بعد موته وعلمه الغيب والعمل بسنته.

ـــ رؤية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المنام.

١١) اليوم الآخـــــر:

ـــ الخوف من الموت.

ـــ دخول الجنة والورود على النار.

١٢) القضـــاء والقـــدر:

ـــ النهي عن سب القدر.

ـــ الابتلاء والصبر عليه وعدم الجزع.

١٣) الكفر والتكفـــير:

ـــ المزاح بألفاظ الكفر، والاستهزاء بالدين أو بشعائره.

ـــ حكم سب الدين أو الرب.

ـــ استخدام غير المسلمين.

ـــ الدعاء والذبح والاستغاثة بغير الله.

١٤) مرتكب الكبـــيرة وحكمه:

ـــ هجر أصحاب الكبائر، والمعاصي.

ـــ حكم مرتكب الكبيرة والمعصية.

ـــ نصائح في التوبة.

١٥) السحر والكهانة والتنجيم:

ـــ حكم اتيان السحرة، وسؤالهم، وتصديقهم، وعلاج المسحور عند العرافين والمشعوذين.

ـــ الوقاية من السحر والحسد، والدواء الشرعي للسحر.

١٦) الشــــرك:

ـــ معنى الشرك بالله، وأقسامه، والتحذير مما يوقع فيه.

١٧) الحـــلــــف:

ـــ تحريم الحلف بغير الله.

ـــ كفارة اليمين.

١٨) القـــبـــور:

ـــ التعزية، وإقامة مراسم العزاء، والإحداد.

ـــ الكتابة، وغرس الأشجار، والبناء، والإقامة على القبور.

ـــ زيارة القبور.

ـــ زيارة قبر المصطفى ﷺ.

١٩) التـــصويـــر:

ـــ حكم التصويـــر.

ـــ كسب المصور.

ـــ الصور للذكرى، وتعليق الصور.

ـــ بيع التماثيل، وشرائها لزينة البيت.

٢٠) البـــدعـــة:

ـــ معنى البـــدعة وتقسيمها.

ـــ بعض البدع الشائعة مثل: الاحتفال بالمولد النبوي، وعيد الميلاد ومشاركة النصارى في أعيادهم، والتصفيق في الحفلات. . وغيرها.

٢١) التـــوســـل:

ـــ حكم التوسل.

ـــ ما يشرع في التوسل بالنبي وما لا يشرع.

ـــ التوسل بالموتى.

ـــ التبرك بالعلماء والصالحين.

٢٢) الحكم بغير ما أنزل الله:

ـــ وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه.

ـــ إهمال تطبيق الشريعة والاحتكام إلى القوانين الوضعية والعرفية.

٢٣) الولاء والبراء:

ـــ الحب في الله.

ـــ معاملة غير المسلم، وعداوة اليهود والمشركين وغيرهم من الكفار.

ـــ أحكام السلام على الكافر، وأكل ذبائحه، واستعمال أوانيه.

ـــ السفر خارج الدول الإسلامية وضوابطه.

ـــ حكم تحجب المسلمة عن الكافرة.

٤٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

ـــ وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ـــ الإنكار حسب الطاقة، والتغيير باليد، وحكم تركه للمستطيع.

ـــ الإنكار على الأقارب، وإنكار المرأة على الرجل.

٢٥) الــفـــرق:

ـــ الفرقـــة الناجية، والفرقـــة المنصورة، ومذهب أهل السنة والجماعة.

ـــ توضيح عن الخوارج والشيعة والظاهرية والأشعرية والتيجانية.

٢٦) فـــتـــاوى عـــامـــة:

ـــ فتاوى متنوعة قيدناها لفائدتها وأهميتها لطالب العلم.

ملاحظة: يوجد قسم ثاني من فتاوى العقيدة ولكن بـــدون فـــهرس